

تفسير القرطبي {سورة الحج} 4{{}}845{{}} فضيلة الشيخ عبد

الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله المسجد الحرام والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء
والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه ومن يرد فيه بالحاد بظلم - [00:00:00](#)
ومن يرد فيه بالحاد بظلم الا تشرك بي شيئا وطهر بيتي وطهر بيتي طائفين يأتوك رجالا يأتوك رجالا على كل ضامر يأتين من كل
فج ليشهدوا منافع لهم ليشهدوا منافع لهم اسم الله فيه - [00:01:48](#)
ويذكر اسم الله ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها الحمد لله الذي انزل البينا اشمل كتابه وارسل البينا افضل
الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة - [00:03:51](#)
والالة الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه ما بين الله تعالى حال الكافرين ومآلهم
اتبعه بحال المتقين ومآلهم وصفاتهم وقال يحلون فيها اي في الجنة - [00:05:09](#)
من اساور جمع سوار جمع السوار في اساور جمع الجمع من ذهب ولؤلؤة ولباس فيها حرير وهدوء الى الطيب من القول وهدوء الى
صراط حميد الامور التي كانت محرمة عليهم في الدنيا احلت لهم - [00:05:34](#)
الحرير الذهب الديباج وهو الحرير الثقيل واللؤلؤ في الرجال له هذي كل الامور التي الخمر كل هذه الامور التي كانت متع محرمة في
الدنيا اما لضررها او لابتناء يوم القيامة - [00:06:06](#)
يعني تبلغ من المسلم الحلية كما يبلغ منه الوضوء كان في الدنيا لا يلبس الحلي الا في التيجان والملوك واهل الجنة كلهم يلبسون
الحلو وهدوء يعني ارشد الى الى الطيب من القول وهو لا اله الا الله - [00:06:33](#)
وهدوء الى الصراط المحمود الذي يحمد من سلكه ويحمد صاحبه صاحبه ربه لذلك الذي يدخل الجنة هو الحمد واهل الجنة يقولون
الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الجنة وقالوا الحمد لله الحمد لله - [00:06:59](#)
رب العالمين اذا هؤلاء ارشدوا ودلوا على الطيب من القول وهو لا اله الا الله وهدوء الى صراط الى الطريق المحمود الذي من سلكه
نجا وفاز بعدين قال جل وعلا ان الذين كفروا - [00:07:27](#)
ان توكيد الذين جمع الذي كفروا عيادا بالله جحدوا ربوبية الله والوهيته وجحدوا انفراده بالخلق وبالقدرة واشركوا معه غيره اين
الخبر؟ ان الذين كفروا. بعدين قال ويصدون ان الذين كفروا والحال ان من صفاتهم - [00:07:48](#)
الصد عن سبيل الله وايش ودفع الناس كما فعلوا بالاعشاب العشاء جاء ليدخل في الاسلام فجاء لمكة وقال انا اريد ان نذهب الى
الرسول صلى الله عليه وسلم محمد يدخل في الاسلام - [00:08:18](#)
قالوا له ماذا تريد؟ خذ مئة من الابل وارجع صدوه عيادا بالله حتى مات على الكفر وهو كان شعره كان مليء بالمعاني ومليء بالحكم
ومن اقوى الشعر واغلب استشهاد في المفسرين من شعر الاعشاب - [00:08:40](#)
لكن هؤلاء الكفار صدوا وصدوا غيره عيادا بالله ان الذين كفروا ويصدون طيب اين الخبر ويصدون عن سبيل الله ويصدون عن
المسجد الحرام اذا جاء واحد يريد ان يعتمر او يريد ان يحج - [00:09:04](#)
او يريد ان يدخل مكة يصدوه لذلك هذا البيت يعني قال تعالى سواء العاكف فيه والباب. نعم قال العلماء الخبر مفهوم من قوله من

عذاب اليم قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب نليم مومئ للخبر - [00:09:24](#)

وهو محلوف ان الذين كفروا من عذاب اليم هذا الذي وقيل ان الواو مقحمة وقيل غير ذلك لكن هذا اوضح شيه لان القرآن يبين

القرآن اذا ان الذين كفروا ذيقهم من عذاب اليم - [00:09:53](#)

ومن صفاتهم انهم يصدون عن المسجد الحرام يصدون الناس عنه ويمنعونهم من المجيء له كما صدوا النبي صلى الله عليه وسلم في

الحديبية وصدوا من لا يريدون والمسجد الحرام هذا هو - [00:10:14](#)

اه الذي جعلناه للناس سواء العك فيه والبال العاكف الذي يسكن فيه والباد الذي يأتيه من برة وهو لكل المسلمين يأتون ويعبدون الله

ولذلك كان قبل مجيء الاسلام اي انسان يفعل جريمة في الحرب يؤخذ بها - [00:10:34](#)

لا يؤخر لما جاء الاسلام وجاءت الفسحة اصبح بعض الناس يعمل الجرائم ولا يؤخذ بها ولا يؤخذ بها في الحال ولكن الذي يعمل

معصية في الحرم هذا في الغالب في الغالب انه لا يؤجر - [00:11:02](#)

انه يؤخذ الحرم على التحقيق ليس المسجد وانما هو كل حدود الحرم من الجعرانة الى الحديبية الى الحسينية الى فريق جدة الاول

شمسه ؟ المحل هناك فوق السرايا الجهة الغربية - [00:11:23](#)

بقليل نعم وله حدود كل حدود الحرم المحققون يقولون من صلى فيها له الصلاة في مسجدي هذا خير من الف الصلاة الا المسجد

الحرام والمسجد الحرام بمئة الف صلاة او بمئة صلاة خير من المسجد النبوي - [00:12:02](#)

في سنن ابي داود اذا الصلاة واحدة في الحرم يعادل خمسة وخمسين سنة وخمسة شهور وسبعطعشر يوم من عمر الانسان من

الصلاة اذا اخذت مئة الف وضربتها في سبعة وعشرين - [00:12:32](#)

وقسمتها على الصلوات في اليوم وقسمتها على السنين تطلع خمسة وخمسين سنة واشهر اذا الصلاة في المسجد الحرام ربحها كثير

وبالخاص الفريضة هذا المسجد الحرام الله جعله الناس تستوفي للعبادة - [00:12:59](#)

سواء العاكف فيه والبال قالوا ومن يرد فيه بالحاد بظلم ومن يقصد الاحاد والميل فيه متلبسا بالظلم او متصفا بالظلم يذقه ربه من

عذاب اليم. نذقه اي الله نحن من عذاب اليم. قالوا ولو بعدن ابين - [00:13:23](#)

الذي يفكر ويعزم على عمل المعاصي ولو هو خارج مكة معرض لان يلاقى العذاب ولذلك هلا من كثرة الاجر وموجود الطواف وموجود

زمزم لم اقف على نصوص في السكنى في مكة - [00:13:53](#)

الا حديث واحد هذه الحزورة والله انك احب البلاد الى الله ولولا ان قومك اخرجوني ما خرجت قال العلماء لماذا هذا من الاجر ولم

يرغب في سكنى مكة قالوا لان مكة ما يحتاج ان يرغب فيها لان فيها البيت - [00:14:23](#)

وفيه زمزم وفيها الحد وفيها الاعتمار وفيها قبلة المسلمون وان ايضا البقاء فيها في خطورة لان الانسان من طبعه الملل ومن طبعه

الضعف ومن طبعه العصيان ومن طبعه التبرم والبقاء بجانب الحرم - [00:14:50](#)

يسبب له نوع من ايش من عدم الانتباه فيقع في مشاكل ولذلك يقال ان الصحابة كثير منهم مشى عن مكة ومن جملتي من ورد عنه

ذلك ابن عباس فذهب الى الطائف - [00:15:16](#)

ويقال ان بعض الصحابة والسلف كان يجعل فسطاط في الحرم وفسطاط فاذا اراد ان يؤدب اهله يذهب الى فسطاط واذا اراد ان

يعبد ربه يذهب الى فسطاط الحرم مكة كثيرة في الربح - [00:15:34](#)

وكثيرة الخطورة ينبغي لمن ذهب لمكة ان يجتهد بالابتعاد عن المعاصي والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس بعض العلماء قالوا

المسجد الحرام هو المبني فقط بعضهم قال هي مكة لا المسجد الحرام كل الحرم - [00:15:58](#)

والصحيح ان بين اماكن العبادة يملك ولكن ينبغي لاصحابه ان يرفقوا بمن يأتي لانه قال وهل ترك لنا عقيل من رباع الرباع تقال للدور

والنبي صلى الله عليه وسلم وعلي - [00:16:23](#)

لما هاجروا وجعفر عقيل بعدوهم اللي في مكة النبي صلى الله عليه وسلم اقره على ذلك فلو كانت لا تباع لرد البيع فلذلك دور مكة

تملك على التحقيق وتباع ولكن اماكن - [00:16:45](#)

العبادة هذه لا تملك لاحد مشاع وكمزدلفة وكعرفة وكالحرم مثل بيوت الله اماكن التي للعبادة هذه مشاعة للجميع لا يملكها احد اما مكة دورها التحقيق انها تملك لاصحابها وان كان بعض العلماء قال لا تملك - [00:17:05](#)

وقال بعضهم تملك ولكنها يعني اذا جاء الشخص لا يطرد منها لكن من جاءها يترك يجلس معهم اذا كان لهم مكان يستطيع ان يجلس وطهر بيتي للطائفين. الطائفين جمع طائف - [00:17:33](#)

والطواف صلاة الا انه يباح فيها الكلام والطواف ينقسم الى اربع اقسام قوافل النسك وهو اما للعمرة او للحج واذا كان للحج اما للقدوم او للافاضة او للوداع وطواف التطوع - [00:17:51](#)

ولا يعمل منه اقل من سبعة اشواط ولا بد فيه للجمهور من ايش الى الوضوء وابو حنيفة يرى ان الوضوء واجب وانه يجبر بذنب لمن اراد ان يطوف ولكن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:21](#)

يعني جعل الذي لا يصلح منه الوضوء الطهارة انه لا يطوف قال لي زوجة ابي بكر لما جاءها النفاس في ذي الحليفة قال انها واعلمي ما يعمل الحاج غير الا تطوفي بالبيت - [00:18:43](#)

الا تطوفي بالبيت وقال لي احدى امهات المؤمنين لما جاءها المانع في منى قال صلى الله عليه وسلم اقرأ حلقة احبستنا هي قالوا انها طافت طواف الافاضة او طافت طواف الزيارة - [00:19:06](#)

فاسقط عنها صلوات الله وسلامه عليه طواف الوداع قال احبستنا هي وقال غير ان لا تطوفي بالبيت هذه النصوص تظهر ان الحائض لا تطوف بالبيت وان قال جلة من العلماء - [00:19:27](#)

بان لها ان تطوف بالبيت اذا احتاجت الى ذلك ولكن هذه نصوص صحيحة صريحة في محلي النزاع والله يقول فان تنازعتم في شئ رده الى الله والرسول. ونبينا صلى الله عليه وسلم قال لتأخذوا عني - [00:19:49](#)

مناسككم وقال غير ان لا تطوفي بالبيت وقال احبستنا هي اذا اه يقول وطهي البيتية للطائفين جمع طائف والطواف لابد ان تجعل الكعبة عن يساره وتبدأ من الى الركن آ اليماني الثاني الحجر الاسود - [00:20:09](#)

وتطوف حتى تصلوا واحد وتطوف حتى تصلوا واحد حتى تكمل سبعة ولا في طواف اقل من سبعة سبعة اربعتاش احدى وعشرون وهكذا فاذا صلى اه طاف سبع اشواط يصلي ركعتين من النافلة - [00:20:40](#)

وان اراد ان يجمعهم ويصلي بعد ذلك له ذلك والتحقيق ان الطواف لابد له من الوضوء فان انتقض وضوئي وضوء الطائف الاولى انه يعيد من اول زي الصلاة. لان الذي ينتقض وضوءه لا يبني على الصلاة والطواف صلاة - [00:20:59](#)

ومن انتقض وضوءه داخل الطواف الاولى انه يذهب يتوضأ ويبدأ بالطواف من جديد. وفيه من يقول يكمل لكن انه الصلاة ابيح فيها الكلام وان كان فيه ما فيه يجعل انه لا يبني - [00:21:19](#)

ولابد من تكميل كل شوط ويجوز راكبا وماشيا ولم يثبت فيه كل هذه الادعية دعاء الشوط الاول الشوط الثاني هذا لم يثبت فيه الا بين الركنين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة - [00:21:34](#)

وقنا عذاب النار. والباقي كله لم يرد وذلك الذي يريد ان ان يحج يتعلم الادعية الواردة واذا لم تكن في ادعية واردة ينظر ماذا يريد يسأل الله يسأل ربه ما لا يريد - [00:22:01](#)

اما يأخذ ادعية دعاء الشوط الاول ما في. دعاء الشوط الثاني ما في. دعاء الشوط الثالث ما في هذا مشكل وبعدين الواحد في الزحام ينظر كانه يفوته شيء في حقه هذا ما هو ثابت - [00:22:21](#)

بين الركنين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وثابت على الصفاء ان الصفا والمروة من شعائر الله من حج البيت او اعتمر الله اكبر الله اكبر - [00:22:38](#)

الله لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده. لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. فينزل - [00:22:54](#)

سيأتي وفي عرفة افضل الدعاء دعاء عرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير فالانسان يدعو

بما يريد ولا يأخذ أشياء يجعلها السنة ما هي السنة - 00:23:07

لأنك اذا جعلت غير سنة هذا ابتداء واذا كان ولا بد تأخذ هذه الادعية لانها جائزة لان الله يقول ادعوني استجب لكم اذا اردت ان تأخذ هذه الادعية تأخذها بنية انها ادعية جائزة يدعو بها الذي لا يعلم الادعية تعاونه على ان يدعو ربه - 00:23:24

وباسلوب صحيح فيستجيب له اما يأخذها الناس تنقلب الى بدعة والاعمال هذي الادعية التي لم ترد يأخذها الانسان بنية انه انها جائزة ودعاء والله اباح الدعاء باي شيء لا لا يعملها بنية انها سنة فتكون بدعة. كما ان - 00:23:47

الحجاج والمعتمرين والزائرين لا يذهبون للخندق ولا للقبليتين بنية العبادة لا يجوز يذهب للخندق بنية زيارة معلم من معالم تاريخي ان هذا المحل وقعت في معركة يذهب الى القبليتين ان هذا المحل يقال تحولت فيه القبلة كانوا يصلوا على جهة بيت المقدس فاخبروا فتحولوا - 00:24:12

الى القبلة وهم في الصلاة ان ثبت هذا فهذا محل العبادة فيه لاجل انها سنة هذا بدعة لكن تذهب لان هذا معلم ان هذا محل تاريخي وان هذا محل غزوة الخندق غزوة الاحزاب - 00:24:42

وهذا محل كان فيه الصحابة وصلوا لكن ما في ما في محل مزار شرعي فاذا جاءه الانسان بنية الشرع ينقلب الى بدعة اما اذا جاءه بنية انه محل تاريخي وانه لا ينوي به التعبد يكون - 00:25:02

امر مباح اذا لا بد ان نفرق بين الدين وبين غير الدين اما قوبا زيارتها شرعية لان النبي صلى الله عليه وسلم ورد عنه في سنن ابن ماجة في السند صحيح - 00:25:19

ان من صلى صلاة في هذا المسجد كان له كاجر عمرة وفي بعض الروايات من صلى ركعتين من النافلة كان كاجر عمرة والبقيع قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكر الآخرة. وكان يذهب لاهل البقيع ويدعو لهم - 00:25:38

صلوات الله وسلامه عليه. وكان يذهب لشهداء احد ويدعوا لهم وصلى عليهم السنة الاخيرة كالمودع لهم وكان يذهب ويدعو لهم زيارة احد والبقيع ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم وقباء هذه الزيارة - 00:25:57

الشرعية يعني يؤجر عليها. اما مسجد الناقة وبير الناقة ومسجد الجمعة المساجد السبع والقبليتين هذي معالم. لا يذهب الانسان يريد الاجر. لا المحل مزار شرعي هذه معالم في المدينة فلا بد ان نفرق - 00:26:18

بين الحكم الشرعي والامور المباحة. انت مباح راك تذهب لاي محل بساتين المدينة وتذهب ولكن لا تذهب لاجل ان هذا عبادة لا ليس عبادة العبادة امر توقيفي من الله العبادة ما شرعها الله - 00:26:40

ولا يقاس ما يقدر نعمل نقول الكعبة بعيدة منا. نعمل كعبة كما فعل بعض الناس. وصاروا يطوفوا بها. هذا ما يجوز. هذا هذا اقل ما فيه يخشى على صاحبي من الشرك - 00:27:01

الطواف مثل الصلاة لا يطاف الا بالبيت اما انسان يعمل له كعبة هذا هذا دين ما يجوز ان الحكم الا لله وان احكم بينهم بما انزل الله ولا يشرك في حكمه احدا - 00:27:16

هذا الذي يعني يجعل لابد للمسلم من التعلم حتى يميز بين الامور التي يؤجر عليها والامور التي تنقلب من هنا المباح الى بدعة باجل النية وباجل بعض الاعمال ثم يقول جل وعلا واذكر حين بؤأنا لابراهيم مكان البيت - 00:27:36

وهذا يدل على ان مكان البيت كان قديم انزله الله لادم يقال وكل اغلب الروايات يعني في في الاسرائيليات وفي السياق وانه لما جاء الطوفان لم يعرف محله الله تعالى دل عليه ابراهيم وامره بالسكنة هناك - 00:28:02

وكان يرفعه ويبنيه وبقيت اثار رجليه بينا له مكانه وقلنا له الا تشرك بي شيئا وقلنا له لا تشرك بي شيئا بالله شيئا وهذا تعليم للخلق جميعا ولاتباعه - 00:28:24

وطهر بيتي طهره تطهير حسي ومعنوي الطائفين والقائمين اذا ينبغي ان يطهر البيت والتطهير يكون حسي ومعنوي ما تحسي لا يجوز ان يدخله النجس ولا ان يدخله احد متنجس والمعنوي لا يجوز ان يدخله جنب - 00:28:50

ولا كافر لان الله قال انما المشركون نجس وقال وطهر بيتي وهذا الامر بالتطهير جاء في اية اخرى محصور ما كان للمشركين ان

يعمروا مساجد الله والحال انهم شاهدون على انفسهم بالكفر - [00:29:20](#)

وهذا المفهوم بينه بمنطوق اخر. قال انما يعمر مساجد الله من امن بالله والدخول عمارة في الجملة ولذلك قال وطهر بيتي جمع

طائف والقائمين جمع قائمة يصلي والركع السجود دمع راكب - [00:29:47](#)

او القائم الجالس فيه معتكف فيه. قاعد فيه الله قال في سورة التوبة انما المشركون وبعدين الى الى ذلك قال فلا يقربوا المسجد

الحرام اي لعله نجاسة هذا مومي الى العلة - [00:30:16](#)

انما المشركون نجسون فلعله نجاستهم لا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وقال وطهي البيتية. ولذلك قال الشافعي لا يجوز

وكذلك احمد وكذلك مالك لاي كافر ان يدخل المسجد الحرام - [00:30:45](#)

بانه نجس وقال وطهي البيتية وقال مالك ما دام الكافر النجس ونبينا قال ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من القاذورات وقال في

حق الجنب ولا جنبا الا عابري ومن باب اخرى الكافر - [00:31:12](#)

فقال مالك الكفار لا يدخلون اي مسجد وهذا يرشح ما ورد عن ابي موسى الاشعري لما جاء وعنده كاتب فاره فقال له عمر اتركه

يدخل يكتب لنا الكتاب قال انه نصراني - [00:31:34](#)

فلم يدخله المسجد لانه نصراني ولذلك ينبغي ان تكون المساجد في اوربا وفي امريكا حولها مجسمات صغيرة وغرف اذا جاء الكفار

يريدون ان يروا المسجد يدخلون في هذه المجسمات ويشرح لهم عن الاسلام - [00:31:53](#)

ولا يدخل الكافر المسجد لان الكافر نجس والمسجد واجب طهارته والمسجد لا يجوز ان يدخله لا نجس نجاسة حسية ولا معنوية.

والكافر لا يخلو من النجاسة الحسية والمعنوية او منهما معه - [00:32:16](#)

اذا ينبغي لنا ان نتعاون على البر والتقوى ولا نترك الكفار يدخلون المساجد الا اذا كانت هناك ضرورة واذا كانت هناك ضرورة ديننا دين

السماحة الفسحة وقد فسر لكم ما حرم عليكم - [00:32:42](#)

اما ان يكون المسجد مرتعا لدخول الكفار فلا هذا لا ينبغي كما ان الحائض والجنب لا تدخل المسجد الا اذا كانت هناك ضرورة فاذا لم

تكن هناك ضرورة فلا تدخل الحائض ولا الجنب المساجد - [00:33:05](#)

ولا ينام في المسجد الا للضرورة لا ينبغي لمن هو غير معتكف وله بيت وغير محتاج ان ينام في المسجد لان الذي ينام رفع عنه القلم

والذي رفع عنه القلم قد يقع منه اشياء لا تنبغي - [00:33:25](#)

والمسجد ينبغي ان يسان من هذا الا للضرورة فالانسان اذا نام يمكن الله المستعان يحصل عليها اشياء وهذه الاشياء لا تنبغي ان تكون

في المسجد اذا النوم في المسجد لا ينبغي الا لحاجة - [00:33:46](#)

معتكف بيت بعيد مضطر اما واحد يترك بيته ويروح ينام في المسجد لا ثم قال واذن في الناس بالحد امر لابراهيم قالوا انه طلع

على ابي قبيس وقال ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فحجوا فقالت كل نفس كتب الله - [00:34:05](#)

الله له الحج لبيك لبيك لبيك اي اجابة بعد اجابة ولذلك نحن الان نقول لبيك لبيك لا شريك لك لبيك لبيك اللهم لبيك. اي اجابة لك بعد

اجابة ان جميع المحامد لك - [00:34:32](#)

ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك في اي شيء من ذلك هذا التوحيد وكل نفس كتب الله لها الحج تحج ادعوا للناس في الحج

يأتوك جواب الطلب ان تدعوا يأتوك - [00:34:52](#)

رجالا جمع راد وهو الذي يمشي على رجله وقيل هذا يدل على ان الحج على المشي افضل من الحج وقيل ليس افضل؟ يأتوك رجالا

وعلى كل ضامر يأتينا من كل فج عميق - [00:35:09](#)

وعلى كل ضامر اي خالي البطن من العلف وهزيل الضمور البطن ولكن هنا يقصد به الهزال لانه جاء من مكان بعيد لانه لازم خلو البطن

المتداوب الهزال يأتينا من كل فج اي من كل مكان بعيد - [00:35:29](#)

وهنا لابد ان نشير الى الحد وشروطه وواجباته واركان والسنن وانداب ونبين هذا للاخوان لاننا نحن الان في اشهر حج وعلى مشارف

الحد فالحج من اعظم اللعب التي انعم الله بها على خلقه. ولذلك من حج - [00:35:56](#)

فانه استقام في حجه لا يبقى عليه ذنب خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه من حج ولم يرفض ولم يفطر فحري بنا ان نعرف ما الواجب علينا في الحج وما الحرام - [00:36:22](#)

وما المندوب وما المسنود وما المحذورات؟ وكيف الانسان يستطيع ان يأتي بحجة سليمة يعني تامة حتى تغفر ذنوبه ان شاء الله باذن الله تعالى نبدأ بهذا ونقول انه الحج يلزم - [00:36:47](#)

العقل المسلم البالغ الحر الذي عنده الاستطاعة وتزيد المرأة عند الجمهور ويصح من الصبي ومن العبد ولا يجزئ عن حجة الفرض فان بلغ الصبي فلا بد له من حجة الفرض. وان عتق العبد فلا بد ان يحج - [00:37:08](#)

حجة الاسلام امور ولعلنا ان شاء الله ان شاء الله نبدأ نشرح مسائل الحج ونترك المجال لمن عنده اشكالات في هذه الامور لان هذا امر مهم. والحج مسائل كثيرة ومتنوعة. والذي يريد ان يحج - [00:37:40](#)

حاجة ماسة الى معرفة الحد. نعم. نرجو الله جل وعلا ان يكتب لنا واياكم حجا مبرورا وان يجعلنا واياكم من المتقين وان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه. وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:38:02](#)

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذا يقول قديما من مصر بعمره متمتع الى الحج ثم دعا الى المدينة - [00:38:22](#)

بل انقطع التمتع عند اية التحقيق انه قطع التمتع واذا حج واذا اراد ان يحج متمتعا اذا اراد ان يذهب الى مكة واهل من الحليفة يهل بعمره سيكون متمتعا او يهل بحج وعمره - [00:38:42](#)

قارنا سيكون متمتعا بهما اما اذا اراد ان يحج بحج فقط فانه يكون مفردا على القول الراجح ويكون متمتعا على القول المرجوح يقول هذا امه كانت مريضة وتكلف مبالغ في علاجها - [00:39:03](#)

فهل يصح له ان يجعل تلك المبالغ الذي صرفها لاهله من زكاة ما له كذا وكذا نعم الام لا تعطى لها الزكاة والابن لا تعطى له الزكاة والزوجة لا تعطى لها الزكاة - [00:39:30](#)

لان هؤلاء اعطاء الزكاة لهم كأنك تنمي مالك. كأنك اعطيته لنفسك والزكاة تدفعها للآخرين الاصول والفروع لا تدفع لهم الزكاة ولا للزوجة يقول يريد ان يحج عن ابيه تطوعا يجوز لك ذلك - [00:39:52](#)

هل يجوز المبيت بالعزيزة في منى؟ آيا منى هل يجوز المبيت بالعزيزة اذا لم تجد محل وبحث ولم تجد محل وتجلس في منى ساعات من الليل يجوز ان شاء الله ان تكمل في العزيزة - [00:40:16](#)

اما العزيزة ما هي منى فالذي يحج ولا يجد محل لو يأتي لمن ويجلس فيها مدة من الوقت ويرجع لمحلته ان شاء الله ان هذا يجزي عنه اما الذي بمقدوره ان يبيت في منى يبيت في منى في الليل - [00:40:46](#)

فاذا كانت من الحارة عليه او لا يجد محل لا مانع في النهار ان ينزل الى العزيزة. نعم يقول ذكرتم نوعين للطواف كرهتم لنا البقية الطواف القدوم وطواف الافاضة وطواف الوداع - [00:41:08](#)

وطواف العمرة انت اذا حجيت مفردا او قارنا لك ثلاث طوافات واذا كنت متمتعا لك طواف العمرة فقط اذا الحج سواء كنت قارنا او متمتعا تأتي بثلاث طوافات طواف القدوم - [00:41:29](#)

وهو واجب عند مالك سنة عند الجمهور وطواف الافاضة وهو ركن عند جميع المسلمين وليطوفوا بالبيت العتيق والذي يحج ولم يعمل طواف الافاضة يبقى محرم الى قيام الساعة لانه ما تم حجه - [00:41:57](#)

يتحل التحلل الاصفر ويبقى محرم ما تحلل التحلل الاكبر عليه نوع من الاحرام ثم طواف الوداع عند الجمهور واجب وعند مالك سنة ويجبر بدم في غير الحائض ورحمة الله والحائض يسقط عنها - [00:42:15](#)

الكافر مشرك نجس في بدنه او في روحه في روحه وفي بدنه انه لا يتطهر من النجس ولا ينوي والجنابة امر معنوي لا بد ان ينوي رفع الجنابة اذا اغتسل والله قال انما المشركون نجس وقال انتم اعلم ام الله - [00:42:40](#)

هذا كلام الله ربط زمامة بن اثار في المسجد وجعل وفد تميم الذين دعوا وبنيت لهم الخيام في المسجد هذا الذي يظهر انه قبل نزول التوبة والتوبة هي اخر اية سورة نزلت من القرآن - [00:43:04](#)

ولذلك ما ورد من دخول الكفار في المسجد هذا قبل نزول التوبة فزمامة اسلم قبل فتح مكة ولما ارادت قريش ان تمنعه من الذهاب الى ليأتي بعمره قال لهم ان منعموني لم تأتيكم نيرة من اليمامة امنع عنكم - [00:43:28](#)

استيراد الحبوب من بلدي وكان زعيما لقومه فسمحوا له بايش ؟ بالعمرة نتيجة لمكانته وقال الحافظ بن حجر ان جعل البخاري اسلام زمامة في عام الوفود من باب التجوز. لانه كان قبل ذلك بسنوات - [00:43:48](#)

ذكر ذلك الحافظ ابن كثير وهو معروف اذا التوبة في البخاري اخر سورة نزلت وما كان من دخول الكفار في المسجد قبل نزول التوبة ولما قال انما المشركون نجس وقال للرجل الذي بال في المسجد ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من القاذورات والكافر من القاذورات - [00:44:12](#)

الكافر في شي اكبر من واحد في قلبه الكفر الكفر بالله يقول اعطاه شخص مال ليحج به عن ابيه فاذا بقي من المال شيء فهل يرده لصاحب المال او يأخذه - [00:44:39](#)

على سبيل الاتفاق اذا اعطاك مال وقال حج بي اما ان اعطاك مال وقال لك ان نقص شيء انا اكمل لك وان زاد شيء اعطيني اياه وترد له حسب الاتفاق المؤمنون - [00:44:54](#)

على شروطهم يقول هذا شاب كان يعمل العادة السرية قال له رجل انه يريد ان يزوجه فهل يخبره لا تخبره ولا تخبر احدا وتب الى الله واستغفر نعم لا تخبره - [00:45:12](#)

بعدين تب الى ربك يقول يخرج الدعوة ويعتكف في المسجد لا يضر انسان اذا خرج ليدعوه الى الله وكان خروجه لا يضيع واجب عليه ولا يرتكب اثم في خروجه ويحاول ان يعتكف السنة كلها وقت للاعتكاف يجوز - [00:45:29](#)

لكن لا يضيع واجب ولا يرتكب حرام نعم وبين شي على طريق الدين ما يضر شي من هذا؟ نعم. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:45:55](#)